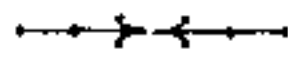


والاصح انه تكلم بكل هذه اللغات معاً . وأما من جهة اللحن في الاعراب فهذا من مزايا جرائد العراق بأسرها من الموصل الى البصرة بل ومن مميزاتها الخاصة بها اكثر من غيرها . وأما من جهة الافكار فهي لا تزال في الطلق والمخاض . فان شاء الله تولد وتنشأ فيصبح ان يقال فيها « احيائها الذي أنشأها » أو « أنشأناها خلقاً آخر . » او الاولى « إنا أنشأناهن إنشاءً »

سانسنا

بغداد

(الزهور) نشكر حضرة الاديب الفاضل المستر تحت هذا الاسم شكراً وافراً وثني على ادبه ونرحب بكل ما يتحفنا به عن تلك الربوع التي تجلت فيها لقننا باجل مجاليها



مجلتي ايها الفن

« مرفوعة الى M. E. H. »

ايها الفن ، العظيم بتأثيره ، الغريب باعماله ، السامي بجماله واسراره ،
انت شبح من مقدرة المبدع الازلي في نفوس النوابغ المبدعين ، انت
روح الله المرفرفة بين قلوب البشر واللانهاية ، انت فكرة مستيقظة في
هذا العالم النائم بحراكه ، الجامد بمسيره
باصابعك الخفية تتناول العناصر وتكوّن منها صوراً واشباحاً واجساماً
وانعاماً تبقى بقاء الزمن وتظل جميلة الى النهاية ...

ان العدم يصير وجوداً عند ما يمر امامك ، واللاشيء يصبح شيئاً اذ
يلامس اطراف اذيالك ، والموت ينقلب حياة بوقوفه لديك . جميع الاصوات

والالوان والخطوط ، وجميع العناصر والارواح والخيالات ، وكل ما تحدته الطبيعة بحراكها والانسان بكيانه يستسلم الى مشيئتك ويتكون بكيانك ويتمايل مع اميالك

انت تلامس الزمن ، فيتحجر الزمن ، وينقلب تماثيل منتصبه امام وجه الابدية . انت تتنفس في الهواء ، فينسكب الهواء خمره علوية من بين شفاه المغنين واصابع الموقعين . انت ترتعش بين دقائق النور ، فيسيل النور مع الحبر على اوجه الاسفار والكتب . انت تتناول اشعة الشفق ، والوان قوس القزح ، وتبتدع منها صوراً ورسوماً . انت تطأ باقدامك الصخور فترتفع الصخور معابد ومساجد وهياكل خالدة بخلود الدين

امام عرشك تظل الاجيال واقفة مستيقظة مترنمة ، فما مضى منها يبقى حاضراً بحضورك ، وما سيأتي منها يطوف الان مرفقاً حول اذيالك ان مجد الامم يبقى ما بقيت ، ويذهب ان ذهبت ، لانك من حياة الامم بمقام القلوب من الاجساد : فصر وآشور وفارس لم يتعالين الى السماء الا بقربك وما انحدرن الى الهاوية الا لبعادك ، واغريقيا ورومه ويزنطيا لم يعانقن النور الا في ظلالك ، وما هجمن بين لحف الظلام الا لهجرانك . واليوم قد درست الاجيال امجاد تلك الامم وجبروتها لكنها لم تستطع ان تمحو آثار اقدامك عن آثارها ، ولم تقدر ان تمزق بقايا النقاب السحري الذي القيته على بقاياها ، فالسائر على ضفة النيل يرى اشباحك حائمة بين القصور والهياكل ، والواقف على الاكروبوليس^(١) يشاهد شعلات انفاسك

(١) Acropole قلعة في اثينا وهي بما فيها من الهياكل الفخيمة من اجل الآثار

طائفة فوق الاعمدة والاصنام ، والناظر الى جدران الخرائب في سبارطا
وتدمر وبعليك ، يقرأ مطالع الموشحات واذيال القصائد التي خطتها اناملك
اذا كان التاريخ مرآة العصور فانت اليد التي جلّت وصقلت اديم
تلك المرآة ، وان كان العلم سلماً يرفع الانسان الى ما وراء الكواكب فانت
العزم الذي يبنى ويبقى درجات ذلك السلم . وان كان الدين شعر الحياة ،
فانت الوزن الذي يجعل لذلك الشعر رنة في الصدور ، ونعمة في القلوب
أيها الفن الغريب بأسراره ، العجيب بخفائيه ، القوي بركته ، الفان
بهوله ومهابته ، كيف نصفك وبماذا نشبهك ، وانت روح الوصف وعلة
التشبيه . هل ندعوك عاطفة ؟ وانت مولد العواطف والاحساس . ام
ندعوك قوة ؟ وانت مظهر القوات والعزائم . نحن نرى مجدك بعيون قلوبنا
الشاحصة ، ونسمع اناشيدك بأذان نفوسنا المصغية . ونلثم اطراف اذيالك
بشفاه ارواحنا المرتعشة . ولكننا لا نستطيع ان نخطّ حرفاً من حروف
اسمك حتى تلامس اصابعنا اصابعك ، ولا نقدر ان نتكلم عن جمالك الا
اذا غمست السنتنا بنخمة جمالك ، فانت بنفسك مظهر لنفسك ، ونحن
بقوة الحب الذي وضعته في اعماقنا نقرب من محبة القوة التي وضعها الله
في اعماقك

اجعلني ايها الفن خادماً من خدامك المتسلطين على الحياة . وصيرني
جندياً من جنودك المنتصرين على الدهور ، ودع حرיתי تستعبد لمشيتك ،
والس نفسي بشعاعك لعلها تقرب من مبدعها ومبدعك

باريس

جيرار فليل جيرار